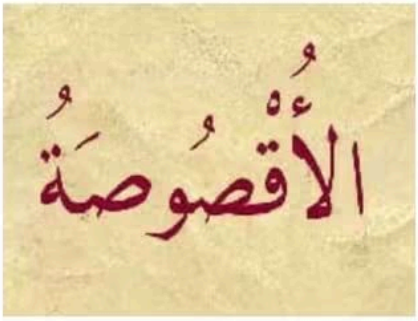

& الأولى ثانويًا:محور الأقصوصة..!!

الأقصوصة:قراءة تأليفيّة

ان الأقصوصة في الأدب العربي المعاصر فن محدث يقوم على مقومات تفنّن الأدباء في استخدامها استخداما يترجم وعيا حادا بخصوصيّة هذا الشكل الأدبي, ولم يكن الهدف من ذلك غير تصوير الواقع الاجتماعي رصدا لتناقضاته وانحرافاته.

نستخلص في المقام الأول جملة من الأساليب المتنوعة فنيا, وقد تفنن كتاب الأقصوصة في تشكيلها على أنحاء مختلفة من الإبداع, ولعل أبرز هذه الأساليب التي تشكل الاختيار الفني المتنوع ذلك التوجه الكلاسيكي فتسترسل الأحداث من بداية معلومة إلى نهاية مرسومة دون ارتداد إلى الماضي أو قفز إلى المستقبل, والمثل في ذلك ما ورد في أقصوصة "نبوت الخفير" لمحمود تيمور فقد سرد لنا الراوي حياة الغلام الأحدب من لحظة ارتباطه بالمعلم بداية إلى لحظة التهامه للحلوى وتعوده على العقوبة في سبيل ذلك نهاية دون رجوع الى حياة الطفل قبل ذلك التاريخ وتلك الحوادث.

وفي مقابل ذلك قد يعمد بعض كتاب الأقصوصة إلى السرد الاستشرافي ".

كما تنوعت أساليب القص بين التصوير الاجتماعي الجاد الذي يرصد تفاصيل,

وتنوعت إلى ذلك أنماط الحوار بين الثنائي أو الجماعي في أكثر من أقصوصة

فلهذا التنوع ما يحقق الثراء والتناسب بين نسق الأحداث وسياق الحديث دون نمطية في القص وتكرار في أشكاله, فكل كتابة هي تجربة مستقلة بأدواتها ومسالكها لكنها لا تخلو في المقابل من رصيد مشترك في موضوع الحكاية ومصادرها الواقعية.

التخلص: فما هي القضايا المشتركة بين رواد الأقصوصة؟

فلقد مثل موضوع الفقر والمعاناة وتوتر العلاقات مشغلا أساسيا في "نبوت".

كما مثل الانحراف القيمي موضوعا مشتركا بين الأدباء في" نبوت الخفير" انحراف عن الرحمة والعفو والعطف.

إننا إزاء بطل إشكالي في مختلف الأقاصيص, يبحث عن قيم أصيلة في مجتمع متدهور ,و هو المجتمع العربي الذي يصدر عنه مختلف الرواد.

قضايا اجتماعية مثل معاناة الباعة المتجولين و ما يتعرضون له من مطاردة من قبل رجال الشرطة

_ معاناة الاطفال من خلال الحرمان المعنوي (افتقارهم للعطف و الحنان الابوى)و حرمان مادي(التعليم و الرعاية الصحية)اضافة الى تعرضهم الى العنف و عملية استغلالهم لقضاء مصالح شخصية

تبدو لنا الكتابة القصصية عند رواد الأقصوصة إذن عملا منتجا لوحدة الهاجس النقدي الاجتماعي, وما ذاك إلا لبكارة التجربة عند العرب واشتغالها بتعديل خطواتها الأولى على ضوء النموذج الغربي المنشود, فلم يكن الاختلاف في مستوى الشكل سوى تنويع لألحان أغنية واحدة, وما كان التوافق غير اشتراك في أرضية مجتمعية مأزومة أنتجت تلك القضايا المتماثلة.

إن الأقصوصة الواقعية في نهاية الأمر أقاصيص تتنوع شكلا فنيا وتتوحد مضمونا اجتماعيا لتعبُر بالقارئ من متعة الفن والإبداع إلى الوقوف عند مناطق التوتر والتأزم في الواقع العربي دون خطابة سياسية أو إصلاح مباشر, فتظل العملية الإبداعية حينئذ موصولة بمقصد التسلية و الإفادة في الوقت نفسه.

إن قيام الأقصوصة على الإيجاز و سرعة المعالجة جعل الوصف موجها و هادفا فاختيار صفات المعلم أو أفعاله مثلا و قيامه على الشدة و القسوة لا تخلو من موقف رافض لسلوكه فهو نموذج للولي القاسي فهو يستمد هيبته من القسوة لا من حسن التربية أما الطريقة التي رسمت بها شخصية الصبي في نفس الأقصوصة فهي لا تخلو من انحياز واضح من طرف الراوي لفئة الباعة الجوالين فهم ناتج للفقر و ضحية له في آن معا

أما الطريقة التي عولجت بها شخصية رجل الشرطة فقد أفقدته الكثير من هيبته و جعلته فاشلا باستمرار و تلك رسالة الراوي الرافضة لاستخدام القوة لمعالجة الفقر و صد الفئات الهامشية

لقد حاول كُتّاب الأقصوصة الواقعية تصوير المجتمع والتركيز على أوضاع متردية فيه و إن إتفقوا على الفكرة فقد إختلفوا من حيث التعبير عنها فإستعملوا أساليب متنوعة

التركيز على الإطار المكاني في الأقصوصة الواقعية هام و الإهتمام بالركن المظلم فيها :المقهى مكان شعبي، شارع السلسبيل.

إهتم هؤلاء الكُتّاب بهذا النوع من الإطار المكاني لأنه يضم الفقر، الجوع ، الخصاصة و الطبقة المهمشة في المجتمع: الباعة المتجولون، إستغلال الأطفال للعمل في سن مبكرة . و في مقابل النقد لهذه الأوضاع المتردية رسخ الرسم الكاريكاتوري نبوت الخفير و لا ننسى عنصر التشويق و هو عنصر أساسي من عناصر الأقصوصة (القارئ متشوق لمعرفة نهاية الغلام

إن المضمون الأساسي الذي تنهض عليه الأقصوصة هو الواقعية الاجتماعية

و تدور الاقصوصة الواقعية عادة في فلك الفن والابداع سبيلا للخروج من المباشرة النقدية في معالجة الواقع الاجتماعي. فهي على هذا النحو إبداع وإمتاع قبل أن تكون إبلاغا أو إقناعا بموقف الكاتب من قضايا الواقع.. فما أوجه تميز الخصائص الفنية في الاقصوصة الواقعية؟

إن الاقصوصة بما هي نص سردي بامتياز تقوم على بنية حدثية تتراوح بين التدرج من العام إلى الخاص شأن أقصوصة" نبوت الخفير" أو تنهض على البنية الدائرية كما هو الحال في أقصوصة "صادق" التي تبدأ بالتازم وتنغلق عليه أو أقصوصة "في شاطئ حمام الانف" حيث تنطلق من القطار وتؤوب إليه لاحقا.

كما أن كتاب الاقصوصة قد احتفلوا بالسرد بما هو مكون أساسي للقص فجعلوه في الغالب سردا خطيا تتابعيا ينطلق من لحظة الانطلاق المعلومة إلى لحظة النهاية المرسومة فالسارد على لسان علي الدوعاجي ينطلق في رحلة على متن القطار ثم يصل إلى الشاطئ ليعود من حيث انطلق دون استباق أو استرجاع وهو ما تميزت به الاقصوصة في مرحلة البدايات.

أما الحوار فقد تفنن الكتاب في استعماله فمنهم من جعله ثنائيا او جماعيا حين يقتضي مقام القص ذلك ومنهم من جعله باطنيا كما هو الحال في أقصوصة "صادق" حيث يغور الراوي في باطن الشخصية كاشفا عن عزمها على الانتحار أو في نص الدوعاجي الذي نطق بهواجس السارد خلال رحلته فكانت الرؤية الغالبة هي الرؤية من خلف حيث يبدو الراوي عليما بباطن الشخصيات القصصية عادة.

وحين ننظر في الوصف نجده متنوع الحضور فهو وصف خارجي يرصد التحول في المكان والزمان والشخصيات وهو وصف داخلي يكشف عن أحلام الغلام الاحدب او مخاوف صادق، كما يتردد الوصف بين الجاد والساخر ، فقد نزع الوصف عند محمود

تيمور إلى تصوير الغلام إلى درجة الشقفة عليه مرة وصور السباق بين الدودة والحذاء فكان ذلك مدعاة للسخرة والإضحاك مرة أخرى، ولعل الدوعاجي قد استغرق المنزع الهزلي في الوصف فكان مغرقا في التصوير الكاريكاتوري.

إن الاقصوصة بذلك إما انها قد سلكت مسلك الواقعية النقدية أو الواقعية الرمزية او الواقعيةالساخرة فكانت ممتعة مشوقة، وقد تجلى التشويق في عنصر المفاجاة الذي يحيل عليه حدث مباغتة الشرطي للغلام خلال نومه او مفاجاة المجرم بأن الباب الذي كان يحاول فتحه خلال عشرين سنة قد كان مفتوحا.

من هنا يمكن ان نستخلص بعض مقومات الاقصوصة بما هي شكل أدجبي مباين للرواية إذ تنهض على وحدة الاثر والانطباع واتساق التصميم فتستقيم على التركيوز والتكثيف حدثا وحديثا وشخصيات وزمانا ومكانا فلا إطالة ولاتفصيل، بل نهاية مفاجئة يعدّ لها من البداية حتى إذا اكتملت تحقق منتهى الامتاع والإبداع.

وإن الناظر إلى أركان القص في سياق الاقصوصة الواقعية سيستخلص أن المكان واقعي يدور في سياق عربي صميم فشارع السلسبيل بمصر وشاطئ حمام الانف بتونس وقد يكون رمزيا كما الشأن في حكاية الباب فالزنزانة من محض الخيال، أما الزمن فهو واقعي إذ تدور الاحداث خلال القرن العشرين في النصف الاول منه ، والاحداث كذلك لاتخلو من مرجعية الواقع العربي سواء كان ذلك إحالة على تونس او مصر او لبنان.

إن الفن في الاقصوصة الواقعية هو المقصود في المقام الاول لكنه لايخلو من رسالة النقد والابلاغ التي تنكشف من خلال القضايا التي استهدفها الكتاب في مختلف اعمالهم الإبداعية.

بعض مواضيع حول الأقصوصة

الموضوع 1 : إنّ القصّاصين العرب عالجوا قضايا واقعهم معالجة فنّيّة تستجيب للخصائص الفنّيّة المميّزة للأقصوصة.

حلّل هذا الرّأي مستندا إلى ما درست من أقاصيص.

الموضوع 2 : بدت الشخصية مقوما أساسيا حاضرا في الأقصوصة يبرز من خلاله المؤلف جملة من القضايا.وضح خصوصية هذا المقوم باعتماد أمثلة دقيقة منالأقاصيص التي درستها.

الموضوع 3 :لئن إختلفت الأساليب و تعددت طرق المعالجة فإن كتاب القصة القصيرة قد طرح قضايا إجتماعية و مشاكل فكرية نابعة من واقع الفرد و المجتمع . حلل هذا الرأي و دعمه بشواهد مما درست في الأقصوصة

الموضوع 4 :ان الاقصوصة تعبير عن قضايا اجتماعية و انسانية في شكل فني يقوم على تقنيات قصصية مميزة.

حلل هذا الرأي معتمدا شواهد دقيقة مما درست من الاقصوصة.

الموضـــــوع:

استطاع محمود تيمور في أقصوصـــــــــة " نبوت الخفير"

أن يجعل من الأســـاليب الفنـية المتنوعة سبيلا لمعالجة

قضايا اجتـــــماعية وقيم إنســـانيـــة .

حلل هذا القول معتمدا شواهد دقيـــــقة مما درست

الموضوع: إن ما يشدنا إلى الأقصوصة متعة في القص و عمق في النقد

_ توسع في هذا القول مبرزا مظاهر واقعية الأقصوصة من خلال ما درست.

الموضوع:

لقد إعتمدت الأقصوصة الواقعية على تصوير واقع إجتماعي في الأوساط الشعبية و حاولت هذه الأقصوصة بطريقة أو بأخرى إصلاح ما إعوج في المجتمع. أبرز ذلك من خلال ما درست من الأقصوصة الواقعية.

لقد حاول كُتّاب الأقصوصة الواقعية تصوير المجتمع والتركيز على أوضاع متردية فيه و إن إتفقوا على الفكرة فقد إختلفوا من حيث التعبير عنها ف إستعملوا أساليب متنوعة .

التركيز على الإطار المكاني في الأقصوصة الواقعية هام و الإهتمام بالركن المظلم فيها :المقهى مكان شعبي، شارع السلسبيل، في شاطئ حمام الأنف، في القطار، في حومة شعبية ، في السجن، في المعمل و هي مؤسسة عمومية.

إهتم هؤلاء الكُتّاب بهذا النوع من الإطار المكاني لأنه يضم الفقر، الجوع ، الخصاصة و الطبقة المهمشة في المجتمع:الباعة المتجولون، إستغلال الأطفال للعمل في سن مبكرة ، تعليم قيم دون العمل بها مثل رجل القانون الذي يخالف القانون في أقصوصة صادق ، الصراع من أجل السلطة و التشبث بكرسي الحكم، الإعتماد على التملق و الكذب و النفاق للوصول إلى مراكز عليا لا على الكفاءة العملية و الخبرة و الضمير المهني ، الصراع بين الحب و المال فشرط من شروط الزواج هو التكافؤالإجتماعي والثقافي فقد آثرت الفتاة في الأرض المستحيلة بأن تحتفظ بذكرى جميلة على أن تعيش تجربة فاشلة . و في مقابل النقد لهذه الأوضاع المتردية رسخ الطاهر فيڤة قيما ثمينة و نادى بالمحافظة عليها....يجب التوسع في القضايا

الأساليب المستعملة:الأسلوب السردي بإعتماد لغة سهلة، بسيطة أدخل عليها العامّية ، الفرنسية . الحوار الباطني (صادق و الأرض المستحيلة). إعتماد الرمز (الأرض المستحيلة و الكراسي المقلوبة) وفي حكاية باب السجن هو رمز القيد و الباب رمز الحرية.الرسم الكاريكاتوري(في شاطئ حمام الأنف و نبوت الخفير).المجاز.التورية"بارك الله في الحكومة" ، "حمام من الأفخاذ و..."،"تبا لدنيا لا مجال فيها لصادق"،"قلب الكراسي".بناء التداول: نبوت الخفير، المراوحة بين الماضي و الحاضر(الأرض المستحيلة).و لا ننسى عنصر التشويق و هو عنصر أساسي من عناصر الأقصوصة ، القارئ متشوق لمعرفة نهاية الغلام ، لمعرفة قرار الساردة في الأرض المستحيلة، لمعرفة أسباب قلب الكراسي ، كذلك لمعرفة نهاية صراع السجين مع الباب و لمعرفة موقف السيدة عزّونة من الصبية فهو الذي يرغمنا على قراءة الأقصوصة. يجب التوسع في الأسلوبالخاتمة: و هي في الأقصوصة تكون مفتوحة لترك المجال للقارئ حتى يستنتج و يخرج برأي

تدورالاقصوصة الواقعية عادة في فلك الفن والإبداع سبيلا للخروج عن المباشرة في معالجة الواقع، فهي على هذا النحو إمتاع وإبداع قبل أن تتشكل إبلاغا وإقناعا بموقف الكاتب من قضايا الواقع.

فما أوجه تميز الخصائص الفنية لدى كتاب الاقصوصة الواقعية؟

إن الاقصوصة بما هي نص سردي بامتياز تقوم على بنية حدثية تتشكل على أنحاء مختلفة فمنها ما استقام على النهاية المفتوحة شأن "نبوت الخفير" ومنها ماانبنى بنية دائرية شأن اقصوصة "صادق" و"في شاطئ حمام الأنف" حيث تنغلق بما انفتحت به عودا على بدء من جهة التأزم في الاولى والمكان وهو القطار في هذه الاخيرة إضافة الى بنية التداول وبنية التدرج من العام إلى الخاص.

كما أن الاقصوصة الواقعية ذات أسلوب لا يخلو من التشويق الذي ينهض بوظيفة الامتاع ، وهو تشويق يتجلى في عنصر المفاجأة كما هو حال الغلام مع رجل الشرطة الذي يباغته خلال استغراقه في النوم، أو حال المجرم الذي يكتشف في نهاية قضائه للحكم أن باب الزنزانة كان مفتوحا وهو يحاول طيلة عشرين سنة فتحه دون أن يوفق في ذلك.

إننا إزاء كتابة متنوعة الأساليب ، فالسرد في المقام الاول خطيّ بامتياز نظرا لتشكل التجربة القصصية في مرحلة البدايات واقتفائها النسق التقليدي، فنادرا ما نجد لحظات من الاسترجاع أو الاستباق ، ففي شاطئ حمام الأنف تصوير لرحلة السارد من نقطة الانطلاق من القطار إلى لحظة الوصول فالعودة دون استرجاع أو استباق.

والحوار في المقام الثاني ثنائي أو جماعي ثم يتشكل باطنيا كما هو الامر في أقصوصة "صادق" حين فكر في الانتحار أو "في شاطئ حمام الانف" إذ يكشف السارد ما يدور في ذهنه من هواجس وتعليقات على ما يصادفه من مشاهد.

وفي المقام الاخير نجد الوصف بمختلف أنواعه ومكوناته فهو وصف خارجي يرصد التحول في المكان والزمان والشخصيات بمختلف فناتها أو وصف داخلي يستبطن مشاعر البطل القصصي في تحول مشاعره وانفعالاته كما هو الحال مع شخصية الغلام الأحدب إذ يتذوق من الحلوى أو صادق الذي يحدّث نفسه بالانتحار. كما يتراوح الوصف بين الجد والهزل والرمزية والواقعية ، ففي أقصوصة "نبوت الخفير" تبدو صورة الغلام والمعلم صورة جادة ولكنها لا تخلو من السخرية عند تصوير السباق بين الدودة والحذاء وفي أقصوصة علي الدوعاجي يتجلى الوصف الساخر من خلال مشهد المرأة البدينة وابنها ومشهد العاشق والمعشوق ومشهد المصطافين والقذيفة التي ألقاها العصفور على شاشية السارد، فكان الإضحاك بالكلمة والمشهد والمفارقة في الأقوال والأفعال

إن أساليب القص هذه قد أخرجها كتاب الاقصوصة في سياق أمكنة واقعية ذات وجود تاريخي مثل شارع السلسبيل بمصر او شاطئ حمام الانف بتونس ، والازمنة منها ماهو واقعي أو رمزي كما في "حكاية الباب" أو زمن نفسي باطني كما في اقصوصة "صادق"، أما الأحداث فلا تخلو من المراوحة بين الواقعية والتخييل فمرجعها الواقع لكن الخيال سبيلها .

ان هذه الخصائص الفنية من شأنها أن تطلعنا على مقومات الأقصوصة إذ تقوم على وحدة الانطباع والأثر واتساق التصميم والحبكة ، وهو ما يتجلى من خلال التكثيف والتركيز في مستوى الأحداث والحديث والشخصيات والزمان والمكان

أصبحت القصة القصيرة أحب الأنواع الأدبية إلى القراء في عصرناالحاضر لأنهاتلائمهم من حيث سرعة قراءتها في الحيز الصغير الذي تشغله في الصحيفة أوالمجلة ، أو الزمن المحدد وأول ما يميزالأقصوصة عن الرواية والقصة صغر حجمهاإن طبيعة الأقصوصة هي التركيز ،فهي تدور حول حادثه أو شخصيه أو عاطفة مفرده أو مجموعه من العواطف ،يثيرها موقف مفرد ، ولهذا فهي لا تزدحم بالأحداث الشخصياتوالمواقف كالرواية والقصة ، ولا تجد فيها تفصيلات ولا جزنياتتتصلبالزمان والمكان ، أو الأحداث والشخصيات ،ولا مجال فيها للاستطراد أولأطاله في الوصف ..

ووحدة الحدث أساس فيهاولهذا تكون كل عناصرهاخاضعة لتصوير الحدث وحده حتى يبلغ غايته ،

بل نجد كل كلمه فيها تؤدي دورألا تغني فيه كلمه سواها ،ولا يستغني كاتبها بالوصف لذاته ، بل للمساهمة فينمو الحدث.

ما هي القصة القصيرة؟ لقد انتقلت القصة من مفهومها القديم إلى مفهومها الفني الحديث المسمى بالأقصوصة أو القصة القصيرة كجنس مستقل بعد أن اشتهرت لدى كل الشعوب فالقصة هي الحياة كما يقول تودوروف ولا يمكن لشعب أن يتواجد دون أن يضمن رؤاه وخصائص هويته الأكثر غموضا في الحكاية وقد عرفت القصة لدى العرب بأشكال متنوعة كالخبر والحكاية والمثل والمقامة والنادرة وتعددت مواضيعها فهي من قصص العشاق إلى أحاديث السمر إلى أساطيرالجن، إلى أيام العرب ووقائع الفتوحات، إلى طرائف الحمقى والمجانين وكل ذلك لغايات (التاريخ / التسلية / التعليم / الوعظ / المناظرة) لكن كثرة المادة القصصية لدى العرب لم يوازها اهتمام بدراستها وضبط مفاهيمها وتدبر أساليبها بل وقع اللجوء في الغالب إلى دراسات غربية دخيلة على النص الأصلي يستلهمون منها الأفكار والمقاييس ولهذا نجد أن الأقصوصة كجنس هي في حد ذاتها من المفاهيم الوافدة الدخيلة على أدبناكإبداع وكنقد وانما تداخلت بأدبنا من خلال العلاقات الكنيسية والبعثات التبشيريةمنذ عصور اضافة إلى أهمية حملة بونارت على مصر 1798 موطن الأقصوصة الأول ودورالمؤسسات الفرنسية في تكوين البعثات التعليمية ورواد الترجمة. وتقوم الأقصوصة على عدد من المقومات أهمها:

ـ == قصر النص : == مسحة أساسية تقوم علىاعتبارين: == كمّي : == بتقليص الفضاءين الزماني والمكاني وقلة عدد الشخصياتواختصار الأحداث ومحاور الاهتمام. == كيفي : == وحدة الهاجس، وحدة الإنطباع،شمولية التأثير والإيحاء. ـ == وحدة الموضوع : == كل العناصر يجب أن توظف لإبرازالاهتمام بمدا ر واحد وتكون كثرة العناصر الأخرى مجرد لبنات أو عناصر خادمة للموضوع «ان الأقصوصة تتناول شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة مفردة أو مجموعة منالعواطف أثارها موقف مفرد» ادغار آلان بو. ـ == الوحدة الزمنية : == التركيز علىلحظة واحدة هي مدار الاهتمام واليها تؤدي سائر الأزمنة (ان تعددت) وتعمق تأثيرها «لينتقل كاتب القصة القصيرة من الزمن كيف شاء وليجتز من الشهور والسنين ولكن الذييجعل عمله قصة قصيرة رغم ذلك... الوحدة الزمنية (..) التي تربط بين لمساتهالمتباعدة في الزمان» عزالدين إسماعيل (الأدب وفنونه).

== ـ وحدة الشخصية : == وحدة الشخصية لا تعني وجود شخصية واحدة فيستحسن الاقتصار من الشخصيات على ما يخدم الرؤية العامة للقصة ويؤدي إلى خدمة إحساس أو موقف بعينه: انه التركيز على لحظة أواحساس أو جزئية هي في الحياة أشبه بقطعة الفسيفساء، لكنها القطعة التي يمكن أن يتبين الناظر اليها فنا كاملا أو سمة أساسية من سمات اللوحة في كليتها.

ـ== وحدة الإنطباع == : هو أساس الرؤية الجمالية في الأقصوصة وهو تضافر جميع عناصرالأقصوصة لبناء أثر واحد «اذا كان الفنان بارعا فانه لا يسلط أفكاره على الأحداث وإنما هو يتصور سلفا انطباعا يروم بلوغه ثم ينتقي من الواقع ويركب من الأحداث مايكفل له بلوغ التأثير المراد» ادغار آلان بو.

ـ == وحدة الهاجس : == قد تتعددعناصر الأقصوصة (الحجم والشكل ومنطق البناء والغاية وطبيعة التأثير) لكن ما يجمع بينها هو صدور منشئها عن شاغل واحد يشدّها جميعا.

ـ == لحظة التنوير : == إنهالحظة الكشف أو اللحظة الجامعة حيث تتجلى الفكرة ويصل الإنطباع قمته هو وقوع تغيرجذري يرافقه اهتزاز أو ارتجاج أو مفاجأة وربما التقاء هذه الألوان جميعا.

ـ == خصوصية البناء : == هنا يظهر الفرق الأساسي بين الرواية والأقصوصة فالأقصوصة لا يبني فيها الصعود ثم النزول بل تبنى فيها لحظة النهاية منذ البداية فالنهاية ليست ملانمةبالضرورة لما سبق انما هي معه في علاقة تناقض أو مفارقة أو ادهاش وهذا ما يعرف بالمفاجأة أو لحظة الإنقلاب.

ـ == شمولية التأثير: == بما أن الرواية لا تقرأ دفعةواحدة فانها لا يمكن أن تتسم بشمولية التأثير «ادغار آلان بو» : «ان وحدة مقامالقراءة مضافة إلى قصر النص تمكن القارئ من جميع المعطيات فتتولد لديه لذة انتشاءفكأنه ازاء لوحة شاملة تساعد رؤية كل عنصر من عناصرها على رؤية عناصر أخرى أولاوعلى رؤية جميع العناصر مجتمعة ثانيا».

ـ == صرامة البناء: == يقول أرلاند: «إنّ الإطالة والزواند والاضطراب أمور قد تنتاب العمل الروائي فيبقى رغم ذلك مثيرللإعجاب، أما في الأقصوصة فإن أبسط الأمور (مثل تغير اللهجة أو اختلال السرعةاختلالا طفيفا أو التواء العبارة أو رسم خط رسما أكثر وضوحا مما ينبغي (أو أقل) كافية للقضاء على الأقصوصة إن الأقصوصة لا ترحم».

ـ == أهمية النهاية : == النهايةفي الأقصوصة ليست مجرد خاتمة... إنها المتحكم في طرائق الإنشاء وجميع الإيحاءات والروافد وهي مركز الثقل. «تتطلب الأقصوصة انقلابا حادا على نحو يجعل خطوطها الكبرى بينة واضحة» شليغل.

ـ == تماسك العناصر : == لابدّ أن تكون علاقة العناصر داخل الأقصوصة عضوية فتكون العناصر مترابطة وفق مبدأ التلاقي الذي يجعل كل اللبنات مهمابدت ثانوية ضرورية لبلوغ اللحظة الحاسمة لدرجة أن الاقصوصة على خلاف سائر الأنواع القصصية الأخرى ـ لا تقبل التمطيط أو التلخيص فهي كالقصيدة أو اللوحة «إذ الأقصوصةوحدة درامية غير قابلة للتجزئة ـ فلانري أوكنور- فوحدة القصة هي التي تثير الانفعال وتؤدي المعنى والعمل القصصي في النهاية ليست وحدة مضمونية منطقية وإنما وحدة فنية تخيّلية.

ـ ال== تركيز: == هو أساسي في الأقصوصة وهو من مقتضيات ظهور المجال النصّي وضيق مجال الأركان القصصية «إن مادة الأقصوصة مختلفة تماما عن مادة الرواية ،فمادة الأقصوصة موحدة أما مادة الرواية فسلسلة من الحلقات أو الفصول. إن ما يعرض ويصوّر في الأقصوصة يفصل عما سواه (في الحياة) ويعزل عنه. أما الحلقات التي هي مدارالرواية فتلصق وتربط وتكون ممارستها بالتحليل والنشر والتفصيل أما ممارسة مادةالأقصوصة فتكون بالتركيز الدقيق الصارم، إن الأقصوصة نغم أو لحن منفرد ،أما الرواية فهي أشبه بسمفونية قوامها أنغام شتى (بول بورجيه).

ـ == الاسترسال الحادالسريع ==: يرى ايخنباوم أن الرواية تشبه نزهة طويلة هادئة في أماكن مختلفة، أماالأقصوصة فهي كتسلق صخرة أي أن التقدم فيه حاد مركّز لا مجال فيه للارتخاء أوالتباطؤ وهذا يقتضي اجتناب جميع وسائل التفصيل والزينة على نحو يجعل الأفكار مذيبةواضحة.

ـ == حدة المنقلب : == انها أساس الطرافة في الأقصوصة فمدار الأقصوصة يمكن أن يكون حدثا عاديا ومألوفا لكن بناء مادتها على نحو مخصوص يساعد على تعميق الاحساس بالنهاية ويفرض بديلا غير منتظر. «إن هدف الأقصوصة أن يوضع حدث (مهم أوتافه) تحت الضوء الكاشف الوهاج وهذا الحدث حتى وإن كان مألوفا يسير الوقوع في الحياة اليومية فانه يغدو في الأقصوصة عجيبا مدهشا وربما صار فذّا فريدا وذلك لأنهيتجه من نقطة ما من الاقصوصة وجهة غير منتظرة وهذا الاتجاه يساعد على نفس هذا الحدث في خيال القارئ وذاكرته ولا سيما إذا كان هذا الحدث مستعارا من الحياة اليومية» (غودان: الأقصوصة الفرنسية).
الاتصال بالواقع: هذه السمة أساسية بحكمتزامن ظهور الاقصوصة الحديثة مع ظهور المنحى الواقعي في الفن عموما. يقول(موبسانلعل)أكثر الأشياء بساطة وتواضعا هي التي تؤثر فينا تأثيرا حادا عميقا «لكن (ايخنباوم) يقول «أما الاقصوصة فقائمة على الوحدة والبساطة أساسا مع التنبيه ههنا إلى أن البساطة لا تعني أن الاقصوصة ذات بناء بداني ضعيف» نظرية الادب فكاتب الأقصوص لايترك مادته الاولية على حالها بل يعالجها معالجة فنية تجعلها جديرة بأغرب التأثيروليس في هذا الزام بالواقع بقدر ما هو توق إلى احداث انطباع لدى المتقبل، انطباعامتصلا أساسا بروح العصر ونبضه وقد نجد اقاصيص موغلة في الخوارق حتى عند (موبسان) وهومن اعلام الواقعية والطبيعة مثل: بل أنّ الرعشة الناشئة عن الخوارق هي سراعجابه بالكاتب الروسي (تورجنياف) وهو يقول فيه «مع هذا القصاص نجد احساسا حادا بالخوف الغامض إزاء ما لا يرى أو إزاء المجهول المختفي وراء الجدار أو خلف الباب أو وراء هذه الحياة الظاهرة المرئية، مع هذا القصاص تخترقنا فجأة أنوار مريبة لا تضيءإلا بالقدر الذي يزيدنا رعبا». أهم== ية الإيحاء: == تتضافر هذه الخاصية مع ضمورالحيز النصي وهاجس التركيز وشحن اللغة بما ينبغي

لإكساب العمل طاقة فنية صرفا ومن هنا كثيرا ما لا تنتهي الاقصوصة بانتهاء نصها ففعلها يتواصل في مجال ذات القارئ. يقول ميشال برنود إنّ الأقصوصة ترتحل بك ارتحالا خفيفا إنها لا تحتاج من الكلمات إلا عدد قليل لكنها بمثابة الطريق المختصرة إلى القلب». إن الأقصوصة هي نبض العصر لما فيها من قدرة على الإختزال وطرق لأهمّ القضايا في حيز نصي ضيق يقوم على نهاية مؤثرة ومقنعة لكن هذه المبادئ قابلة للتقليص والإندماج تحت عدد أقل وربماللاضافة بحكم تطور العصر وتطور الأجناس

الأقصوصة أو القصة القصيرة هي جنس أدبي وهو عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، لا بد لسرد الحدث في القصة القصيرة إن يكون متحدا ومنسجما دون تشتيت. وغالبا ما تكون وحيدة الشخصية أو عدة شخصيات متقاربة يجمعها مكان واحد وزمان واحد على خلفية الحدث والوضع المرد الحديث عنه. الدراما في القصة القصيرة تكون غالبا قوية وكثير من القصص القصيرة تمتلك حسا كبيرا من السخرية أو دفقات مشاعرية قوية لكي تمتلك التأثير وتعوض عن حبكة الحداث في الرواية. يزعم البعض أن تاريخ القصة القصيرة يعود إلى أزمان قديمة مثل قصص العهد القديم عن الملك داود، وسيدنا يوسف وراعوث. لكن بعض الناقدين يعتبر القصة القصيرة نتاج تحرر الفرد من ربقة التقاليد والمجتمع وبروز الخصائص الفردية على عكس النماط النموذجية الخلاقية المتباينة في السرد القصصي القديم.

يغلب على القصة القصيرة إن يكون شخوصها مغمورين وقلما يرقون إلى البطولة والبطولية فهم من قلب الحياة حيث تشكل الحياة اليومية الموضوع الأساسي للقصة القصيرة وليست البطولات والملاحم.

ويعتبر إدغار آلان بو من رواد القصة القصيرة الحديثة في الغرب. وقد ازدهر هذا اللون من الأدب، في أرجاء العالم المختلفة، طوال قرن مضى على أيدي موباسان وزولا وتورغينيف وتشيخوف وهاردي وستيفنسون، ومئات من فناني القصة القصيرة. وفي العالم العربي بلغت القصة القصيرة درجة عالية من النضج على أيدي يوسف إدريس في مصر، ومحمد بوزفور في المغرب، وزكريا تامر في سوريا

ثمّة تفاق كبير بين دارسي الأقصوصة على ضرورة توافر ثلاث خصائص فنية رئيسية في ايّ عمل حتى نستطيع إن ندعوه بارتياح أقصوصة و هذه الخصائص هي وحدة الانطباع و لحظة الأزمة و اتساق التصميم

تعتبر وحدة الانطباع من خصائص الأقصوصة و أكثرها وضوحا في أذهان كتابها و قرائها على السواء ليس فقط لبساطتها و منطقيتها و لكن أيضا لأنها من أكثر الخصائص تداولا إلى الحد الذي توشك معه أن تكون القاسم المشترك الأعظم في مختلف التعريفات في القواميس و الموسوعات و قد بلور ادقار آلان بو هذا الاصطلاح عام 1842 و اعتبره الخصيصة البنائية للأقصوصة و النتاج الطبيعي لوعي الكاتب لحرفته و مهاراته في توظيف كل عناصر الأقصوصة بخلق هذا الانطباع الواحد

فقصر الأقصوصة لا يسمح بأي حال بالتراخي أو الاستطراد أو تعدد المسارات و يتطلب قدرا كبيرا من التكثيف و التركيز و استئصال أية زائدة أو عبارة مكررة

و من هنا فإن وحدة الانطباع لا تعني بالضرورة أن تتجه كل جزئيات الأقصوصة إلى خلق هذا الأثر الواحد بصورة بنائية محكمة فقد تستطيع أن تحققه من خلال تفاعل عدد من العناصر المتنافرة أو تعاقب مجموعة من المفارقات أو جدل العديد من النقائض أو تراكم أشتات مت الذكريات أو نتف التأملات التي تشبه الشظايا المتناثرة التي تبدو لأول وهلة أن لا رابط بينها أو تداخل عدد من أشكال الكتابة القصيرة المختلفة و تفاعلها ... إلى غير ذلك من الصيغ البنائية التي يبدو أنها تفتقر إلى البناء التقليدي المحكم و لكنها تخلق انطباعا و أثرا جماليا واحدا

و لحظة الأزمة هي لحظة الأقصوصة الأثيرة لحظة الكشف و الاكتشاف و لذلك سمي جويس هذه اللحظات بالإشراق و أو الكشوف فغالبا ما يركز كاتب الأقصوصة على شخصية واحدة في مقطع واحد و بدلا من تتبع تطورها فإنه يكشف عنها في لحظة معينة ... هذه اللحظة غالبا ما تكون اللحظة التي تنتاب فيها الشخصية بعض التحولات الحاسمة في اتجاهها أو فهمها"

و ليست لحظة الأزمة بالضرورة لحظة قصيرة فقد تستغرق عملية الكشف هذه زمنا طويلا و لا تتطلب أن تعي الشخصية ذاتها حدوث هذا الكشف أو حتى وجوده برغم معايشتها له و لكنّها تستلزم آن يدرك القارئ كلا من التوتر الصاع للازمة و المفارقة التي ينطوي عليها الاكتشاف

و اتساق التصميم هو الخصيصة البنائية التي تقودنا في الواقع إلى دراسة الملامح و العناصر البنائية المختلفة التي ينهض عليها او يتكون منها شكل الأقصوصة من شخصية و حبكة و و حدث وزمن ...الخ

وترتيب أحداث حبكة ما لا يتطلب ن يتوافق هذا الترتيب مع الترتيب الواقع أو التسلسل الزمني للأحداث , إنما هو يخضع لمنطق الأقصوصة الداخلي إذ يستطيع الكاتب أن ينسق الإحداث في قصة وفق عدد كبير من الطرق و أن يعالج بعضها الآخر باشارة واهنة أو يهمله تماما إن شاء و من هنا فإن هناك فارقا كبيرا بين القصة و الحبكة لأن القصة التي تنطوي عليها أية أقصوصة هي

مجموعة الجزئيات التي صاغتها مرتبة ترتيبا زمنيا أو زمنيا سببيا وفق حدوثها في الواقع أو وفق أي ترتيب آخر يمكن آن نرتبها به

أما حبكة أية أقصوصة فهي النسق الذي رتبت به أحداث هذه لقصة في هذه الأقصوصة المعينة و هو ترتيب قد يتفق مع ترتيب حدوثها في الواقع أو قد يختلف عنه

غير ران أي ترتيب يجب آن يحتوي على منطق يربط هذه الأحداث بعضها ببعض وفق نسق تحتل فيه هذه الأحداث مقامات مختلفة إذ لا يصح أن تكون جميع الأحداث على درجة واحدة من الأهمية

عن صبري حافظ : الخصائص البنائية للأقصوصة مجلة فصول المجلد الثاني عدد4 1982سنة

إن طبيعـــة الأقصوصة هي التركيـــز .. في تدور حول حادثـــة أو شخصيـــة

أو عاطفـــة مفردة.. أو مجموعـــة من العواطـف يثيرهـــا موقف مفـــرد

ولذلك فهـــي لا تزدحـــم بالأحداث والشخصيـــات والمواقـف كالروايـــة

والقصـــة ولا تجـد فيهـــا تفصيلات ..

وجزئيـــات تتصـــل بالزمان والمكـــان أو الأحداث والشخصيـــات

ولا مجال فيهـــا للاستطراد والإطالة في الوصـــف ووحدة الحديـــث أساس فيهـــا

ولهـــذا تكون كل عناصـــرها خاضعـــة لتصويـــر الحدث وحده حتى يبلغ غايتـــه

بل نجـــد كل كلمـــة فيه تؤدي دوراً لا غنى فيـــه كلمـــة سواهـــا

ولا يستعيـــن كاتبهـــا بالوصف لذاتـــه .. بل للمساهمـــة في نمو الحدث

ولا بـــد من وحـــدة الزمن في القصـــة القصيـــرة حتـــى مع امتداد هذا الزمـــن ..

لأنها تتناول فكرة واحدة أو حدثاً واحد أو شخصيـــة مفردة

واذا كثرت الشخصيـــات في القصـــة القصيـــرة لا بد ان يجمعـــها حدث واحـــد

والا انقطع تطور الحدث بتشتت ذهـــن القارئ بين شخصيـــات متبايـــنة

وحين يكون الحدث مداراً للقصـــة القصيـــرة تكون له بدايـــة .....

يسميها النقـــاد الموقـــف .. وله وسط .....

ينمو من الموقـــف ويتطـــور الى سلســـة من المواقـــف الصغيـــرة

التي تتشابك بين العوامل التي يتضمنهـــا الموقف الرئيســـي

وون له نهـــاية ..... تتجمـــع فيه العوامـــل والقوى في نقطـــة واحدة

تعريف القصة القصيرة:

1/ في اللغة:

هي من التتبع وقص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه، والتقاط بعض أخبارهم.

2/في المصطلح النقدي:

يعرفها الأستاذ فؤاد قنديل بأنها (نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له مغزى).

ويعرفها آرسكين كالدويل بأنها (حكاية خيالية لها معنى، ممتعة بحيث تجذب انتباه القارئ، وعميقة بحيث تعبر عن الطبيعة البشرية).

وتعرفها كاترين آن بورتر بأنها (العمل الذي يقدم فكرة في المقام الأول، ثم معلومة ما عن الطبيعة البشرية، بحس عميق).

خصائص القصة القصيرة:

تختلف الخصائص عن العناصر في أن العناصر هي المكونات الرئيسية للعمل أما الخصائص فهي المحدد الأساسي للعمل، بمعنى أدق إن افتقاد العمل لأحد عناصره لا يؤثر في تحديد هوية العمل، هل هو قصة قصيرة أم لا، ولكن إذا افتقدت القصة القصيرة لأحد خصائصها كانت شيئا أخر غير القصة القصيرة.

وهذه الخصائص بالترتيب هي:

1:الوحدة:

و تعني أن كل شيء فيها يكون واحدا، بمعنى إنها تشتمل على فكرة واحدة، وتتضمن حدثا واحدا، وشخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد...الخ.

وهو ما يعني إن الكاتب عليه توجيه كل جهده الإبداعي صوب هدف واحد لا يحيد عنه.

2:التكثيف:

ويقصد به التوجه مباشرة نحو الهدف من القصة مع أول كلمة فيها، فهي كما يقول يوسف إدريس" القصة القصيرة رصاصة، تصيب الهدف أسرع من أي رواية".

3:الدراما:

ويقصد بها خلق الحيوية والديناميكية والحرارة في العمل، حتى ولو لم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.

فالدراما هي عامل التشويق الذي يستخدمه الكاتب للفت انتباه القارئ، وهي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا عن عمله.

عناصر القصة القصيرة:

وهي بالترتيب:

1 الرؤية:

و هي جوهر العمل الفني، ونواته الفكرية التي قد تصدر عن الفنان دون وعي منه لفرط خبرته، فهي تعبر عن مفهومه ونظرته للحياة، فالمبدع الحقيقي هو الذي تكون له نظرة ما حول ما يقدمه من أعمال فنية، فبالرؤية يختلف الكاتب الكبير عن الكاتب الصغير.

2 الموضوع:

هو الحدث أو الحدوثة التي تتجسد من خلالها الرؤية، التي يعتبرها المبدع أساس عمله، وهي حدث يتم في مكان وزمان محددين، تنشأ عنه علاقات إنسانية مختلفة، متمثلة في أنماط سلوكية بشرية تسعى لتحقيق هدف ما، ومعبرة عن أمالها ومشاعرها الوجدانية.

3 اللغة:

وهي المعبر والمصور لرؤية المبدع وموضوعه، فهي أساس العمل الأدبي، فالبناء أساسه لغوي والتصوير والحدث يتكئان على اللغة، والدراما تولدها اللغة الموحية المرهفة، كل هذا يشير بدلالة واضحة على أهمية اللغة وإنه لولاها لكان العمل الأدبي سيئ وغير مفهوم.

سمات اللغة الفنية:

1 السلامة النحوية.

2 الدقة.

3 الاقتصاد والتكثيف.

4 الشاعرية.

4 الشخصية:

وهذه الأخيرة هي جوهر القصة القصيرة، فهي التي تقوم بالحدث الذي تبنى عليه القصة، وقد يكون شخص أو قوى غيبية، أو بمعنى أدق كل شيء مؤثر في اتجاه الحدث صعودا وهبوطا، انبساط أو تأزما.

5 البناء:

وهي مراحل أو شكل العمل الأدبي، وهي عادة لا تقل عن ثلاثة مراحل هي، البداية، ثم الوسط ، الذي قد يطول أو يقصر وفيه يكون ذروة الصراع، ثم النهاية وفيها يكون الكشف عن كل محتوى العمل وهدفه الأساسي.

6 الأسلوب الفني:

وهو التقنية الفنية التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة، والكاتب في حاجة لتشكيل هذه الصياغة الفنية لوسائل عديدة ينفذ بها لشخصياته ومواقفه، بحيث تتعاون في النهاية في رسم صورة جيدة للعمل الأدبي.

فهي المنظور الذي منه يتم رؤية العمل الفني، فيتم الإعجاب به من قارئه، فحرفية القاص تنبع من الأسلوب الأخاذ الذي عبر به عن قصته، بحيث تبدو كما لو كانت عملا واقعيا وإن كل دور الكاتب فيها هو عمله على نقلها على الورق.

والأسلوب الفني يتأتى بالآتي:

1 السرد:

هو الوصف أو التصوير، فهو جزء من الحدث والشخصية ومن كل عناصر القص، فقصة بلا سرد ولا وصف ليست بقصة.

و يجب أن ينبعا من صميم العمل فلا يكونا دخيلين عليه، كما يتعين أن يكونا فاعلين فيه لا مجرد زينة.

2 الحوار:

هو المحادثة التي تدور بين شخصيات العمل، فهو أحد أهم التقنيات الفنية المشاركة في بناء العمل، وذلك لأنه

أ - هو نافذة يطل منها القارئ على ثنايا القصة.

ب - وسيلة فنية لتقديم الشخصيات و الأحداث والتعريف بها من داخله

س1 : متى و أين نشأت القصة القصيرة ؟

جـ : ظهرت القصة القصيرة في منتصف القرن التاسع عشر في روسيا و أمريكا ، ثم بعد ذلك في فرنسا و إنجلترا و غيرهما .

س2 : متى ازدهرت القصة القصيرة ؟

جـ : ازدهرت القصة القصيرة في بدايات القرن العشرين ، فتعددت اتجاهاتها وكثر كتابها ، واحتفلت بها الدراسات النقدية .

س3 : ما مفهوم القصة القصيرة ؟

جـ : هي فن أدبي نثري يكتفي بتصوير جانب من جوانب الحياة لفرد ، أو يصور موقفاً واحداً من المواقف تصويراً مكثفاً يساير روح العصر من سرعة وتركيز.

س4 : تُعد القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر . بين ذلك.

جـ : تُعد القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر ؛ لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة (الرواية) من التعميم إلى التخصيص ، فلم تعد تتناول حياة جماعة بأكملها ، أو شخصية كاملة ، وإنما مسايرة لروح العصر عصر العلم والسرعة ، فاكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد أو موقف واحد ، أو فكرة واحدة تصويراً مكثفاً.

س5 : بين القصة القصيرة والرواية لقاء وافتراق .. وضح ذلك بالتفصيل .

جـ : أوجه الاختلاف هي:

1 –

الرواية تتناول قطاعًا طوليا من الحياة ، والقصة القصيرة تتناول قطاعًا عرضيا .

2 - الرواية تتوغل في أبعاد الزمن ، والقصة القصيرة تتوغل في أعماق النفس .

3 - الرواية تمتاز بالطول ، والقصة القصيرة ليست كذلك.

4- نظرة كاتب الرواية إلى الحياة تتناولها من جميع الأقطار (الجوانب) ؛ ولذلك تتعدد الشخصيات و الأحداث ، وتتداخل الأزمان وتتباين ، أما كاتب القصة القصيرة فينظر من زاوية واحدة إلى شخصية واحدة في عمل واحد ، ومكان واحد ، وإيقاع سريع ، وتأثير مكثف قوي .

- أما أوجه الاتفاق فهي :

1 - أنهما ينبعان من منبع واحد وهو " فن القص " .

2 - كما يشتركان في عنصري " السرد - والحكاية "

س6 : ما المبادئ الأساسية لبناء القصة القصيرة ؟

جـ : المبادئ الأساسية لبناء القصة القصيرة هي :

1- مبدأ الوحدة .

2- مبدأ التكثيف .

3 - تفاصيل البناء والإنشاء : حرصا على مبدأ الوحدة والتكثيف ؛ فإن ذلك يحتاج إلى عناية خاصة في كل ما يتصل بتفاصيل بنائها وإنشائها ضمانا للإحكام الفني ، وهذا يفرض على كل فقرة أن تتقدم مع الخيط العام الذي يشد القصة القصيرة نحو الهدف ؛ ولذلك يجب حذف كل حشو أو تطويل .

س7 : وضح بإيجاز (مبدأ الوحدة - ومبدأ التكثيف).

جـ : مبدأ الوحدة : وهو أساس جوهري من أسس بناء القصة القصيرة فنيا ؛ لأنها يجب أن تشتمل على فكرة واحدة ، تعالج بطريقة واحدة، حتى تصل إلى نهايتها المنطقية، وهدفها الواحد، وهذا المبدأ هو ما يميز كل قصة قصيرة عن غيرها ؛ لأن طبيعة القصة القصيرة لا تسمح بعناصر مختلفة تدخل في نسيجها.

- أما مبدأ التكثيف (التركيز) : فما دامت القصة تعالج موضوعا واحدا أو موقفا محددا فإن عنصر التركيز يعد مقوما من مقومات الإيجابية الخاصة بها ، فلابد أن تكون مركزة جدا ومكثفة دائما ؛ لكي تحدث أثرا واحدا قويا ومؤثرا وسريعاً.

س8 : ما الذي ينبغي على كاتب القصة القصيرة مراعاته إذا تعددت شخصياتها ؟

جـ : الذي ينبغي على كاتب القصة القصيرة مراعاته إذا تعددت شخصياتها :

1 - أن تكون جميع شخصياتها في تلاحم وتوافق كلى فتبدو كل شخصية كما لو كانت منسوجة في الأخرى، حتى تتحقق وحدة الأثر .

2 - عدم الجري وراء شخصيات ثانوية .

3 - عدم التطويل في وصف الشخصية التي تدور حولها .

س9 : قد تشتمل القصة القصيرة على حوار قصير . فما الدور الذي يمكن أن يؤديه الحوار؟

جـ : يكون عاملا من عوامل الكشف عن أبعاد الشخصية ، أو التطور بالحدث أو تجلية (كشف) النفس الغامضة ، أو الفكرة المراد التعبير عنها .

س10 : ما أنواع الصراع في القصة القصيرة ؟ و ما شرط جودته ؟

جـ : أنواع الصراع في القصة القصيرة :

1 - صراع خارجي : و هو ما يدور خارج الشخصية في البيئة أو المحيط بها .

2 - صراع داخلي : و هو ما يدور في أعماق الشخصية من الداخل .

- وشرط جودة الصراع : أن يكون ذا قيمة وغير مفتعل حتى يمكن قبوله والتأثر به.

س11 : ما المقصود بالتشويق في القصة القصيرة ؟ وما أهميته ؟

جـ : التشويق : أن تثير القصة القصيرة الترقب والتلهف عند القارئ .

- هو أساس المتعة الفنية في القصة القصيرة.

س12 : ما المقصود بالصدق في القصة القصيرة ؟

جـ : أن تكون القصة القصيرة صادقة مع الواقع الذي تقدم إليه ؛ لأن عدم الصدق في عناصرها وأجزائها وتفصيلاتها يمنع الإقناع بالشخصيات التي تعرضها .

س13 : علل لاتجاه القصة القصيرة نحو الواقعية بعد الحرب العالمية الثانية.

جـ : بعد الحرب العالمية الثانية أخذت القصة القصيرة تتحول نحو الاتجاه الواقعي كرد فعل لحركة المجتمع الشاملة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر؛ فقد استلزمت أن يكون كتاب القصة واقعيين ، وأن تكون القصة نبض (أي إحساس وتعبير) الواقع ، حيث وضعوا الإنسان في اعتبارهم الأول .

I. قضايا الأقصوصة:

1. القضايا الاجتماعيّة:

* معاناة الباعة الجوّالين: طبقة اجتماعيّة مهمّشة، يبذلون مجهودا كبيرا في تحصيل القوت اليوميّ، يتعرّضون إلى مطاردة رجال الشّرطة، يعتبرون صنفا مارقا عن القانون، لا ترعاهم الدّولة، يجب إعادة النّظر في القانون الذي لا يراعي خصوصيّات بعض الطّبقات. الصّبيّ في "نبّوت الخفير".

* معاناة الأطفال: الصّبيّ في "نبّوت الخفير الذي يعاني الحرمان المادّي (التّعليم و الرّعاية الصحّيّة، تعنيف المعلّم الذي يرعاه و يكفله) و المعنويّ (العطف و الشّفقة و يقمعه المعلّم و يستغلّه و يعذّبه، البضاعة التي يبيعها هي الحلـــــوى و لكنّه يحرم من تذوّقها و هذا غير عاديّ لأنّه طفل، و الحرمان المتواصل ولّد لديه إحساسا غير عاديّ تجاه الحلوى" نشارة الخشب"و بالتّالي طفل خال من مشاعر الطّفولة)

* ظاهرة تشغيل الأطفال.

* مشاكل البطالة و تأثيرها خاصّة على فئة الشّباب: اليأس، الإحباط، محاولة الانتحار أو الإنحراف و استهلاك المخدّرات. آثار أخرى مثل العزلة و الابتعاد عن النّاس و السّقوط في فخّ الفراغ و الشّعور بعدم الثّقة في النّفس"أنت صفر في حساب النّاس و من كان مثلك لا يستحقّ أن يعيش"/ "تبّا لمجتمع لا مكان فيه لصادق".

2. القضايا الأخلاقيّة:

* تفشّي القيم المتدهورة: الكذب و النّفاق و الوشاية و السّرقة و التّزلّف : مثال أقصوصة "صادق" "تبّا لدنيا لا مجال فيها لصادق" أو في أقصوصة "أمانة".

* شخصيّة المحامي تمثّل أقوى تمثيل النّفاق الاجتماعيّ، إذ ينادي بقيم مثاليّة نبيلة و يطالب النّاس باعتناقها لكنّه في المقابل يفعل عكسها عندما يتعلّق الأمر بمصالحه الخاصّة.(اشترط ، لتشغيل صادق شروطا أخلاقيّة لتشغيله. لكنّه تهرّب من مسؤوليّته الجنائيّة عن الحادث الذي ارتكبه، بل ألصق التّهمة بصادق البريء).

3. القضايا الاقتصاديّة:

* الفساد في المؤسّسات الحكوميّة و سرقة أموال الدّولة و عدم القيام بالواجب المهنيّ و غياب الضّمير و كلّ الموظّفين مديرا و مهندسا و حارسا و عمّالا اتّفقوا على سرقة أموال الدّولة و الشّعب "أمانة" "و بارك الله في الحكومة".

4. القضايا الفكريّة:

* غياب السّلوك العقلانيّ و عدم المحافظة على نظام المجتمع القانونيّ "حكاية الباب". فإذا أردنا أن نحافظ على المجتمع، يجب أن لا نخرق القوانين. رمزيّة فتح باب الزّنزانة إلى الدّاخل حتّى يستطيع المجرم الخلاص من سجنه، لكنّه كان يدفعه إلى الخارج في عنف و شدّة طيلة عشرين سنة.

* المرأة التي تطمح إلى دور جديد داخل المجتمع "الأرض المستحيلة" فهي ترفض المكان التّقليديّ الذي أعطاه المجتمع لها، يعني زوجة تهتمّ بالزّوج و الأبناء فقط. هي أصبحت تطمح إلى مكانة علميّة و معرفيّة و إلى المشاركة في الحراك الفكريّ و الاجتماعيّ بل تسيّره. إنّي أتابع نشاطك العلميّ و أريد أن أكون مثلك"

* لماذا لا تتثبّت الصّحافة، و هي السّلطة الرّابعة، من الأخبار التي تنقلها حتّى لا تظلم الابرياء

المادة : العربية	تحليل المقال الادبي الاقصوصة	المستوى : اولى ثانوي

الموضوع

في الاقصوصة تفنن في رسم شخصيات كأنها من صميم الواقع بغية نقد الظواهر الاجتماعية

حلل هذا القول بالاعتماد على ما درست من اقاصيص لتيمورونعيمة و الدوعاجي

الكلمات المفاتيح

بغية : بهدف

تفنن : تنويع طرق الرّسم

رسم الشخصيات المتنوعة و المتعددة غاية نقد بعض الظواهر الاجتماعية

التمهيد + المقدمة الخاصة (تنزيل نص المعطى)

ان الاقصوصة هي جنس ادبي سردي يكون على وحدة الانطباع و لحظة التازم والايجاز و التركيز و كل هذه الخصائص تتطلب من القصاص دقة بالغة في المعالجة و خاصة عند وصف الشخصيات و في هذا الاطار قال بعضهم ان في الاقصوصة تفنن في رسم شخصيات كانها من صميم الواقع بغية نقد بعض الظواهر الاجتماعية

الاشكالية

فماهي مظاهر التفنن في رسم الشخصيات و كيف ساهم ذلك في معالجة بعض القضايا الاجتماعية

الجوهر (التحليل)

تعتبر الشخصيات قطب الاهتمام و مدار عمل القصص و يعتبر بناء الشخصية فنان في حدّ ذاته لانه يتطلب مهارة في الايهام بالواقعية فالايحاء تقنية من تقنيات الوصف و الناظر في الاقاصيص يلمح تنوعها و تنوع طرق وصفها و قد جمعت هذه الشخصيات بين فئات عمورية مختلفة فمنها من هو

صبي لم يتجاوز العاشرة من عمره و منها من هو رجل اشيب بلغ أرذل العمر كما تنوعت من حيث الجنس بين رجال و نساء

"كانت عربة القطار مكتظة بجسم امراة من الوزن الثقيل جدّا"

و شخصية صادق في اقصوصة ميخايل نعيمة و تشكت بيد القوة و الضعف و هذا التنوع في الشخصيات يتطل تنوع في الوصف حتى تكتسب الشخصية كيانها فالشخصية القصصية عالم معقد التركيب متعدد الانواع و الاصناف

على حد قول الناقد عبد الملك مرتظى لذلك رسمت سماتها الخارجية لتحيل على عدة صور فمنها من اتصف بالضعف مثل **"الصبي في نبوت الخفير"** فهو غلام قمئ مهلهل الثياب

و منها من تميز بالبشاعة و الغلظة او بالبدانة و القبح كما في هيئة الشاويش "محشور في حليته السوداء ذات الازرار الصفر... يعصر كرشه"

و منها من له سمات اجتماعية تتنوع بين الحرمان و المذلة في اقصوصة صادق و الصبي المحروم في "نبوت الخفير" و الشراسة و القوة كما في صورة المعلم او الازعاج و عدم الاحترام كما بدا في تصرفات العاشقين و الصبي و الوساخة في شخصية باعة "الليموناضة و الكاكاوية" في اقصوصة "في شاطئ حمام الأنف"

ثم يتحول هذا التفنن الى تنوع في اساليب الوصف فهو اما قائم على النعوت او التشابيه او المجاز و لعل اكثر الاساليب تداولا في الاقاصيص "اسلوب السخرية" و هي سخرية تعتمد على رسم الكاريكاتوري و القائم على التشبيه و المبالغة مثل "يعمر كرشه" او سمين كبير الراس او يجمع بين المتناقضات كما في هيئة رجل الشرطة الذي جمع بين مقتضيات المهنة "الملاحقة" و بروز علامات الضخامة مثل الكرش

عنصر التخلص : ولكن المتامل في هذه الشخصيات يلاحظ انها محملة بمعلومات تدل على تدخل الراوي في رسم ملامحها فيتحول الحياد الى انحياز و يصبح وصف الشخصية مشحونة بمواقف الكاتب

فكيف يتجلّى ذلك

العنصر الثاني في الجوهر نقد الظواهر الاجتماعية

ان قيام الاقصوصة على الايجاز و سرعة المعالجة جعل الوصف موّجها و هادفا في اختيار افعاله القائمة على الشدة و القسوة في "نبوت الخفير" لا يخلو من موقف رافض لسلوكه فهو نموذج للولي القاسي الذي يستمد هيبته من قسوته لا من حسن تربيته

و قد رسمت شخصية الصبي في نفس الاقصوصة رسما لا يخلو من انحياز واضح من طرف الراوي لفئة الباعة الجوالين فهم نتاج للفقر و ضحيّة له في ان واحد كما عالج شخصية "جاد الله شاويش" بطريقة افقدته الكثير من هيبته كرجل شرطة و تلك رسالة الراوي الرافضة لاستخدام القوة لمعالجة الفقر

ان قيام الوصف على السخرية يجعله اشد ابلاغا و هذا ما كان واضح في اسلوب الدّعاجي فهو ينقد بشدة العقلية الجديدة

التي تدخلت على المجتمع التونسي فجعلته مشوها بين الاصالة المتراجعة و التقليد الاعمى فهو نفس التشبيه الذي ظهرت به شخصية "روميو و جوليت" او "المستحمين الذين نزعوا ملابسهم و حياءهم دون ان ننسى الراوي كذلك فقد جاء يتجوّل بلباسهم التقليدي "الشاشية" على شاطئ ليس بحمام الانف بل حمام بقية اعضاء الجسم

التاليف

هكذا نجح كتاب الاقاصيص في الاشارة الى بعض الظواهر الاجتماعية و نقدها و تلك اشارة الى غيرتهم على مجتمعهم و سعيهم الى اصلاحه و تقويمه عبر التنويع في الشخصيات و ابراز سماتها

الخاتمة

يمكن اعتبار الاقصوصة جنس ادبي حاول استيعاب قضايا العصور و نقدها باسلوب فني متميز و لكن الى اي مدى نجح في ذلك؟

إصلاح مقال أدبي

الموضوع: لئن تفنن رواد الأقصوصة في استعمال الأساليب الفنية فإنهم قد اشتركوا في معالجة قضايا الواقع الاجتماعي.

حلل هذا القول معتمدا شواهد دقيقة مما درست.

التحليل:

المقدمة:

التمهيد:

إن الأقصوصة في الأدب العربي المعاصر فن محدث يقوم على مقومات تفنن الأدباء في استخدامها استخداما يترجم وعيا حادا بخصوصية هذا الشكل الأدبي, ولم يكن الهدف من ذلك غير تصوير الواقع الاجتماعي رصدا لتناقضاته وانحرافاته.

الموضوع:

ولقد ذهب بعض النقاد إلى القول" لئن تفنن رواد الأقصوصة في استعمال الأساليب الفنية فإنهم قد اشتركوا في معالجة قضايا الواقع الاجتماعي".

الإشكالية:

فما هي أوجه التفنن في استعمال الأساليب الفنية القصصية؟

وما مظاهر اشتراك كتاب الأقصوصة في معالجة قضايا الواقع الاجتماعي؟

الجوهر:

مقدمة الجوهر:

تستند مقولة الموضوع إلى ثنائية الشكل الفني والمضمون الواقعي الاجتماعي في تراوحهما بين تنوع الأدباء في ممارسة المستوى الأول وتوحدهم في معالجة المستوى الثاني. فما أوجه الائتلاف والاختلاف بين كتاب الأقصوصة شكلا ومضمونا؟

جوهر الجوهر:

نستخلص في المقام الأول جملة من الأساليب المتنوعة فنيا, وقد تفنن كتاب الأقصوصة في تشكيلها على أنحاء مختلفة من الإبداع, ولعل أبرز هذه الأساليب التي تشكل الاختيار الفني المتنوع ذلك التوجه الكلاسيكي

في حكاية الأفعال الذي يجلوه السرد الخطي المتعاقب الذي لا يعمد فيه الكاتب إلى تكسير خطية الزمن, فتسترسل الأحداث من بداية معلومة إلى نهاية مرسومة دون ارتداد إلى الماضي أو قفز إلى المستقبل, والمثل في ذلك ما ورد في أقصوصة "نبوت الخفير" لمحمود تيمور فقد سرد لنا الراوي حياة الغلام الأحدب من لحظة ارتباطه بالمعلم بداية إلى لحظة التهامه للحلوى وتعوده على العقوبة في سبيل ذلك نهاية دون رجوع الى حياة الطفل قبل ذلك التاريخ وتلك الحوادث.

وفي مقابل ذلك قد يعمد بعض كتاب الأقصوصة إل ى السرد الاستشرافي الاستباقي الذي يتطلع إلى ما ينبغي أن يكون لاما هو كائن كما الشأن في "حكاية الباب" لعز الدين المدني " يجب عليه أن يخرج قبل خمس دقائق من الآن".

كما تنوعت أساليب القص بين التصوير الاجتماعي الجاد الذي يرصد تفاصيل الواقع بدقة كما "نبوت الخفير" و"صادق" حيث انكشفت ملامح حياة الغلام الأحدب في الأولى وأوجه معاناة الشاب صادق في الثانية, والتصوير الهزلي الساخر في أقصوصة "في شاطئ حمام الأنف" لعلي الدوعاجي إذ يرسم لنا صورة ركاب القطار و رواد الشاطئ والباعة فيه تصويرا كاريكاتوريا طريفا,إضافة إلى النمط الرمزي الذي يتخذ من شكل الحكاية نموذجا سرديا أقرب ما يكون إلى القناع الواقي من وهج المباشرة (حكاية الباب) .

وتنوعت إلى ذلك أنماط الحوار بين الثنائي أو الجماعي في أكثر من أقصوصة والحوار الباطني خاصة في "صادق" و"حكاية الباب" . واختلفت الرؤى أيضا حيث سيطرت الرؤية من الخلف التي تجعل الراوي عليما بباطن الشخصية القصصية

(رسم شخصية الغلام-صادق- المجرم) دون غياب للرؤية الخارجية والمصاحبة في النماذج الأخرى .

فلهذا التنوع ما يحقق الثراء والتناسب بين نسق الأحداث وسياق الحديث دون نمطية في القص وتكرار في أشكاله, فكل كتابة هي تجربة مستقلة بأدواتها ومسالكها لكنها لا تخلو في المقابل من رصيد مشترك في موضوع الحكاية ومصادرها الواقعية.

التخلص: فما هي القضايا المشتركة بين رواد الأقصوصة؟

إننا في المقام الثاني من البحث في مواجهة واقع عربي مشترك بين الكتاب , فهم ينوعون العزف على وتر واحد, وان تنوعت ألحان أساليبهم, فكانت المواضيع متشابهة في معالجتها لانحرافات الواقع وتناقضاته الصارخة.

فلقد مثل موضوع الفقر والمعاناة وتوتر العلاقات مشغلا أساسيا في "نبوت الخفير" والحجة على ذلك قول الراوي : " وكان الغلام يدعوه أباه دون أن يعلم من معنى الأبوة والبنوة غير أمرين : غلظة وشراسة من جانب الأب وخوف وكره من جانب الابن".

وليست معاناة صادق ببعيدة عن هذا الوجه المأساوي , فقد كان عاطلا عن العامل وعانى طويلا عند اشتغاله بسبب قسوة المحامي عليه فقد ورطه في جريمة هو برئ منها بما أفضى به إلى الانتحار في آخر الأمر.
وكذلك كانت معاناة المجرم لمدة طويلة وهو بين أسوار السجن وجدران الزنزانة في أقصوصة "حكاية الباب" إذ يبحث عن منفذ لاسترجاع حريته دون أن يفوز بشئ من ذلك, في الوقت الذي كان فيه السلطان والبواب يستمتعان برحلة شقائه وسعيه السيزيفي من أجل الخروج من الزنزانة قبل نهاية مدة العقاب طويل.
كما مثل الانحراف القيمي موضوعا مشتركا بين الأدباء ففي" نبوت الخفير" انحراف عن الرحمة والعفو والعطف وفي "صادق" جنوح عن الأمانة والصدق والوفاء وفي "حكاية الباب" تلاعب بقيمة الحرية وعبث بإنسانية الإنسان.
إننا إزاء بطل إشكالي في مختلف الأقاصيص, يبحث عن قيم أصيلة في مجتمع متدهور ,و هو المجتمع العربي الذي يصدر عنه مختلف الرواد.

التأليف:

تبدو لنا الكتابة القصصية عند رواد الأقصوص ة إذن عملا منتجا للتنوع الفني ووحدة الهاجس النقدي الاجتماعي, وما ذاك إلا لبكارة التجربة عند العرب واشتغالها بتعديل خطواتها الأولى على ضوء النموذج الغربي المنشود, فلم يكن الاختلاف في مستوى الشكل سوى تنويع لألحان أغنية واحدة, وما كان التوافق غير اشتراك في أرضية مجتمعية مأزومة أنتجت تلك القضايا المتماثلة.

الخاتمة:

إن الأقصوصة الواقعية في نهاية الأمر أقاصيص تتنوع شكلا فنيا وتتوحد مضمونا اجتماعيا لتعبُر بالقارئ من متعة الفن والإبداع إلى الوقوف عند مناطق التوتر والتأزم في الواقع العربي دون خطابة سياسية أو إصلاح مباشر, فتظل العملية الإبداعية حينئذ موصولة بمقصد التسلية و الإفادة في الوقت نفسه.